

الحث على الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة | خطبة الجمعة

الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده ربي لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:31](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:25](#)

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس اننا في ايامنا هذه في هذه الايام المباركة التي هي من خير ايام الله وهي الاشهر الحرم التي فضلها الله سبحانه وتعالى - [00:01:47](#)

على سائر الشهور وها نحن في اخر شهر ذي القعدة ومقبلون على شهر ذي الحجة الشهر الذي جعل الله تعالى فيه يوم الحج الاكبر الشهر الذي جعل الله تعالى فيه - [00:02:20](#)

يوم عرفة الشهر الذي جعل الله تعالى فيه ايام التشريق وعيد الاضحى الشهر الذي جعل الله تعالى فيه الايام المعلومات التي هي عشر ذي الحجة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها - [00:02:49](#)

ليذكروا اسم الله ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فهذه الايام المعلومات التي شرع الله تعالى كثرة ذكره فيها - [00:03:17](#)

ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات وهي عشر ذي الحجة على ما رزقهم من بهيمة الانعام التي بها يضحون ومنها يهدي الحجاج الى بيت الله جل وعلا - [00:03:47](#)

فكلوا منها واطعموا البائس الفقير هذه الايام هي ايام فاضلة هي افضل ايام الدنيا وهي عشر ذي الحجة ومما ذكره العلماء المفاضلة بين عشر ذي الحجة العشر الاولى من ذي الحجة - [00:04:12](#)

وبين العشر الاخيرة من شهر رمضان ايها افضل والذي عليه المحققون من العلماء ان ايام عشر ذي الحجة افضل من ايام العشر الاخيرة من رمضان لان فيها يوم عرفة لان فيها يوم عرفة - [00:04:42](#)

وفيه يوم النحر التي هي افضل ايام الله وان ليالي عشر رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة لان فيها ليلة القدر فالفضل في ايام العشر الاولى من ذي الحجة لايامها - [00:05:10](#)

والفضل في العشر الاخيرة من رمضان لاياليها وكلها مواسم عظيمة من مواسم الخير كلها ايام عظيمة يشرع للعبد ان يجتهد فيها في طاعة الله جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:33](#)

ما العمل في ايام افضل منه في ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه

وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:06:02

ما العمل في ايام افضل منه في ايام العشر جاء في رواية عند الدارم باسناد صحيح ما العمل في ايام ازكى عند الله واعظم اجرا من العمل في ايام العشر - 00:06:29

فاذا العمل الصالح في هذه الايام افضل من العمل الصالح في سائر ايام السنة العمل الصالح في هذه الايام اكثر اجرا وثوابا من العمل الصالح في سائر ايام السنة العمل الصالح في هذه الايام - 00:06:53

ازكى عند الله جل وعلا من العمل في سائر ايام السنة فالذي يصلي ركعتين في هذه الايام خير من الذي يصلي في سائر الايام الذي يصوم والذي يتصدق والذي يجاهد والذي يطلب العلم والذي يصل الرحم والذي يحسن الى الجار - 00:07:21

والذي يحسن الى الوالدين في هذه الايام عمله هذا افضل من ان يعمل ذلك العمل في غيره من ايام السنة واكثر اجرا وثوابا وازكى عند الله جل وعلا فالمسلم اذا علم ذلك - 00:07:48

يستغل هذه الايام بطاعة الله سبحانه وتعالى فظل النبي صلى الله عليه وسلم العامل للاعمال الصالحة في هذه الايام على من خرج يجاهد في سبيل الله الا انه استثنى واحدا من المجاهدين - 00:08:13

صنفا من من المجاهدين وهو من خرج بنفسه وماله فقتل وانفق ماله في سبيل الله فهذا افضل واما من لم يكن كذلك فعمله الصالح من سائر الطاعات في هذه الايام - 00:08:36

اعظم عند الله سبحانه وتعالى ايها الناس ان المواسم التي جعلها الله تعالى للخيرات ينبغي للعبد الا يغبن فيها الا يتساهل فيها ان يعدها فرصة ارأيت التجار تراه ربما في ايام المواسم - 00:09:01

لا ينام الا وقت يسير يصبر ويسهر ويتعب لماذا يا فلان؟ يقول الموسم موسم لابد اصبر فيه اسابيع في هذا الموسم في هذا الشهر اكثر مما ابيع في كل السنة - 00:09:29

فيجتهد في ذلك فالمؤمن المقبل على طاعة الله احق ان يجتهد في هذا الموسم وان يكرس جهده فيه في طاعة الله سبحانه وتعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن - 00:09:51

من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد يشرع كثرة ذكر الله فيها ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام كان السلف يخرجون الى الاسواق - 00:10:18

فاذا رأوا الاضاحي كبروا واكثر ذكر الله جل وعلا كان ابو هريرة وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما يخرجان الى السوق في ايام العشر ويكبران ويكبر بتكبيرهما اهل السوق حتى يرتج السوق بالتكبير - 00:10:43

ذكرا لله وامتنالا لامر الله جل وعلا في هذه الاية. ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات وهكذا سائر الطاعات. يشرع فيها الصيام فانه من الاعمال الصالحة يشرع فيها الصدقة. يشرع فيها الجهاد. يشرع فيها سائر اعمال البر - 00:11:08

الخيرات لانها من العمل الصالح وهو مرغوب فيه في هذه الايام التي يضاعف فيها اجر ويزكو فيها العمل ويعظم فيها الثواب اكثر من غيرها من ايام العام عباد الله ان الانسان يندم - 00:11:36

اذا مرت علي مواسم الخير ولم يستغلها في طاعة الله سبحانه وتعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:12:03

يندم على فوات العمل الصالح الذي فوته يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:12:26

فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:12:50

انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون - 00:13:16

ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة - [00:13:39](#)

لو ان لي رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين يتمنى الانسان انه عمل الصالحات ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:14:00](#)

وقال الله تعالى وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير عباد الله - [00:14:27](#)

ان على المسلم ان يستغل حياته بطاعة الله هي الحياة الطيبة هي الحياة السعيدة. هي الحياة الهنيئة. من عمل صالحا. من ذكر او انثى وهو مؤمن ان فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ان الذين - [00:14:52](#)

امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:20](#)

نعيم الجنات والدرجات العاليات من اسبابها طاعة الله جل وعلا. والاعمال الصالحات ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يدخلون جنة الله ويرفعون فيها بحسب اعمالهم الصالحة بعد فضل الله جل وعلا ورحمته - [00:15:51](#)

وتوفيقه لذلك فاذا كان الله جل وعلا قد ابقاك واحياك الى ان تدرك هذه الايام الفاضلة المباركة الكثيرة الخير عليك ان تستغلها بطاعة الله وبالعمل الصالح يعود نفع ذلك عليك - [00:16:19](#)

في الدنيا والاخرة نسأل الله جل وعلا ان يعيننا على طاعته والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:16:43](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس كما انه يشرع للمؤمن في هذه الايام المباركة ان يكثر من طاعة الله ومن العمل الصالح فهكذا يتعين عليه اشد - [00:17:14](#)

ويتوجب عليه اعظم ان يبتعد عن معصية الله وعن مخالفة امره في هذه الايام الفاضلة المباركة قال الله سبحانه ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله - [00:17:43](#)

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم لا تظلموا فيهن انفسكم اي بمعصية الله ومخالفة امره فمن عصى الله جل وعلا في هذه الايام - [00:18:05](#)

فقد ظلم نفسه ومن عصاه في غيرها من الايام فقد ظلم نفسه الا ان الله تعالى خص هذه الايام بنهي المؤمن ان يظلم فيها نفسه بمعصية الله بعظيم حقها ولعظيم شرفها ومنزلتها ذلك الدين القيم - [00:18:31](#)

فلا تظلموا فيهن انفسكم لا تظلموا فيهن انفسكم بطاعة بمعصية الله وبمخالفة امر الله فمن فعل ذلك فقد ظلم نفسه جاهد نفسك ايها المؤمن على طاعة الله تسهل عليك الطاعة - [00:18:57](#)

فالنفس اذا عودت على الطاعة تعودت النفس اذا عودت على المبادرة والجدة تعودت واذا عودت على الكسل وعلى الفتور وعلى الخمول تعودت ذلك وتقلت عليها طاعة الله جل وعلا قال الله سبحانه - [00:19:19](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن معاني هذه الاية ان الذين جاهدوا انفسهم في طاعة الله ييسر الله عليهم الطاعة ويسهلها عليهم قال الله تعالى في الصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة - [00:19:43](#)

الا على الخاشعين الصلاة كبيرة وثقيلة لكنها على الخاشعين سهلة يسيرة لذيدة قرأ اعينهم. فهكذا المؤمن اذا جاهد نفسه على طاعة الله. يسر الله عليه الطاعة. اذا جاهد نفسه على طاعة الله - [00:20:09](#)

اعانه الله عليها وحببها الى قلبه. وصار مندفعا فيها رغبة فيها وانشراحا لها جاهد نفسك على طاعة الله جل وعلا ولا سيما ونحن مقبلون على هذه العشر وربما يوم غد - [00:20:31](#)

هو اول ايام العشر الاولى من ذي الحجة المسلم يعود نفسه الاجتهاد في طاعة الله في مثل هذه المواسم العظيمة حتى يعتاد ذلك

وان مما ينبه عليه ما جاء في صحيح الامام مسلم - [00:20:53](#)

عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له ذبح يذبحه اي اضحية فاذا هل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا بشره - [00:21:13](#)

ولا اظفاره شيئا حتى يضحى والمسلم اذا كانت له اضحية او كان عازما ان يشتري اضحية وان لم يشتريها ولكنه عازم على شرائها قبل العيد فيضحى بها المسلم اذا كان كذلك - [00:21:31](#)

فاذا روي هلال ذي الحجة فلا يجوز له ان يقص شعرا ولا يجوز له ان يقلم ظفرا ولا يجوز له ان يقطع شيئا من بشرته وربما ليلتنا هذه المقبلة هي اول ليالي شهر ذي الحجة - [00:21:54](#)

فمن اراد ان يضحى فليقص اظفاره او شعرة في يومه هذا قبل غروب شمس هذا اليوم والا فلا يجوز له ان يأخذها بعد ذلك حتى ينحر اضحيته في يوم العيد او في ايام التشريق - [00:22:16](#)

امر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. والصحيح ان ذلك لمن اراد ان يضحى فقط للرجل الذي هو رب البيت. والمنفق على الاسرة والقيم عليها. واما سائر افراد أسرته فلا يحرم عليهم شيء من ذلك. وانما ذلك في حق من اراد ان يضحى - [00:22:36](#)

وشرع للمسلم ذلك تشبيها له بالحاج فان الحاج اذا احرم بالحج يحرم عليه ان يأخذ شيئا من شعره او بشره او اظفاره فهكذا المسلم الذي في بلده لما كان سينحر هذه الاضحية تقربا الى الله شرع له الا يأخذ شيئا من ذلك حتى ينحر اضحيته - [00:23:02](#)

تعبدا لله جل وعلا بذلك. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا - [00:23:31](#)

الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على طاعتك وجنبنا معصيتك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك - [00:23:58](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره اللهم قنا وق المسلمين من شره. اللهم انصر اخواننا المرابطين في الثغور. اللهم انصر اخواننا - [00:24:23](#)

مجاهدين في سبيلك. اللهم ثبت اقدامهم اللهم انزل عليهم نصرك يا قوي يا عزيز اللهم انزل عليهم نصرك يا قوي يا عزيز. اللهم ثبت اقدامهم واربط على قلوبهم. اللهم عليك - [00:24:49](#)

الرافضة المعتدين اللهم عليك بهم يا قوي يا متين. اللهم اهزمهم وزلزلهم انك على كل شيء قدير اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم يا قوي يا عزيز - [00:25:08](#)

اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:25:30](#)